وأما محرماته صح

في ذلك أذكل أحد من الذاكرين المخلصين يلهمه الله تعالى من الآداب والكيفيات بقدر صدقه ومقامه
فالذكر على الحرام كالتسمية عند الزنا وشرب الخمر والذكر بالتلاعب والاستهزاء ومع محرم كالمعازف
وآلات اللهو والتمطيط به والتغني به ورفع الصوت به ان أدى الى الايذاء أو التشويش على الغير
وكثرته ممن يضره ذلك بخلل في العقل أو البدن والرياء فيه والعجب فيه **وأما مكروهاته** فاللحن فيه
ونقله وقت قضاء الحاجة باللسان لا بالقلب وحال الجماع كذلك ووقت الخطبة وفي القيام
في الصلاة الفريضة وحال الأذان وقراءة القرآن ومع الملل والنعاس ومع فعل مكروه ككثرة
ضحك ومزاح واخراجه في معرض كلام الناس ومع عدم الأدب والتعظيم ورفع الصوت به
في الجنائز بل قيل مطلقا وهو بعيد **الباب الخامس** في فوائده وثمراته **قال** سيدي ابن عطاء الله
رحمه الله تعالى باب فوائد الذكر على الاجمال من رام فوائده فليتبع النصوص الواردة
في فوائده ليست بقليل وليس الى حصرها من سبيل **وذكر** الأئمة رحمهم الله له فوائد جملة
فلنذكر الحاضر في الخاطر فنقول الذكر يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره ويمنعه ويرضي الرحمن
ويسخط الشيطان ويزيل الهم عن القلب والغم ويجلب الفرح والسرور ويذهب الترح والشرور
ويقوي القلب والبدن ويصلح السر والعلن وينور القلب والوجه ويبيضه ويجلب الرزق
وييسره ويكسي الذاكر مهابة ويلهم به في كل امر صوابه ويورث المحبة سبب من الأسباب
وهو لها من أعظم الأبواب ويورث المراقبة الموصلة لمقام الاحسان الذي يعبد فيه الله العبد
كأنه يراه بالعيان ويورث الانابة ممن أكثر الرجوع بذكره أورثه الرجوع اليه في سائر أمره
ويورث القرب من الرب ويفتح باب المعرفة في القلب ويورث العبد اجلالا وهيبة للرب
والغافل حجاب الغفلة رقيق على قلبه ويورث ذكر الله للعبد وهو أعز شرفا وأعلا مجد
وبه يحيا قلب البشر كما يحيى الزرع بوابل المطر وهو قوت الأرواح كما أن الغذاء قوت الأشباح
وجلاء القلب من صداه الذي هو الغفلة واتباع هواه وهو للفكر كالسراج الهادي في الظلمة
الى المنهاج ويحبط الذنوب والخطيات ان الحسنات يذهبن السيئات ويزيل الاستيحاش
الحاصل بين الرب وبين العبد الغافل وما يذكره العبد من نحو تسبيح وتكبير وتهليل وتمجيد
ورد يذكرن بصاحبهن حول العرش المجيد والعبادات كلها في يوم الحشر تزول عن العبد

الا ذكر الله

الا ذكر الله والتوحيد والحمد ومن تعرف الى الله في الرخا تعرف اليه في الشدة يبره وفي الأثر
ان العبد المطيع الذاكر لله تعالى اذا أصابته شدة أو سأل الله حاجة قالت الملائكة يا رب صوت
معروف من عبد معروف والغافل المعرض عن الله اذا دعا أو سأله قالت الملائكة يا رب صوت منكر
من عبد منكر ولا عمل من الأعمال أنجى منه من عذاب الله ذي الجلال والاكرام وهو للعبد سبب
لنزول السكينة عليه وحفوف الملائكة نزولها لديه وغشيان الرحمة وما أجل ذلك من نعمة
وهو للانسان شاغل عن الغيبة والكذب وكل باطل والذاكر لا يشقى به جليسه ويسعد
به أنيسه ومجلسه لا يكون عليه حسرة يوم القيمة ولا يكون عليه ترة ولا ندامة والذكر
مع البكاء والعويل سبب لنيل ظل العرش الظليل يوم الجزاء الأكبر والوقوف الطويل
ومن كان ذكر الله له عن المسئلة شاغل اعطي أفضل ما أعطي كل سائل ويتيسر على العبد
في عموم الأوقات وأكثر الحالات وحركة الذكر على اللسان أيسر حركة على الانسان
وهو غراس الجنان والجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر كما جاء في الأحاديث الحسان وهو سبب للعتق
من النيران والأمان من النسيان في الدنيا دار الهوان وشاهده فاذكروني أذكركم كما
جاء في القرآن ونسيان الله للعباد ينسيهم أنفسهم وذلك غاية الفساد وهو نور
للعبد في دنياه وقبره ونشره وحشره وهو رأس الأصول ومنشور الولاية الذي به
على النفس والهوى يصول واذا رسخ في القلب وقع صار اللسان له كالتبع استغنى
الذاكر وارتقى وارتفع والغافل ان كان ذا مال فهو فقير أو ذا سلطان فهو حقير
ويجمع على الذاكر قلبه المتفرق ويشمل ارادته وعزمه المتمزق ويفرق حزنه
وذنبه وجند الشيطان وحزبه ويقرب من قلبه الآخرة ويبعد من قلبه الدنيا وان كانت
حاضرة وينبه القلب الغافل بترك اللهو والباطل ويستدرك ما فات ويستعد
لما هو آت وهو شجرة تثمر المعارف ورأس مال كل عارف والله مع الذاكر بالقرب والولاية
والمحبة والتوفيق والحماية ويعدل عتق الرقاب والجهاد ومشقات الصعاب والقتل في
سبيل الله والعطب وانفاق الورق والذهب وهو من الشكر رأسه وأصله وأساسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)